

زَوَاجُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ
دِرَاسَةٌ فِي مَرَوِّاتِ الْخُطْبَةِ

Marriage of the Prophet Muhammad
with Sayadat. Khadija
(Peace be upon them)
(Study on the Engagement Narratives)

أ.د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي
Prof.Dr.Ayad `Abidalhussein Seihud Al-Khufaji

زواج النبي محمد ﷺ من السيدة خديجة

دراسة في مرويات الخطوبة

Marriage of the Prophet Muhammad with
Sayadat. Khadija
(Peace be upon them)
(Study on the Engagement Narratives)

أ.د. أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Prof.Dr.Ayad `Abidalhussein Seihud Al-Khufaji
Department of History, College of Education for
Huanist Sciences , University of Karbala

dr.ayad1976@hotmail.com

تاريخ التسليم: ٢٠١٦/٠٧/١٦

تاريخ القبول: ٢٠١٧/١٠/٠٢

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

إن الانكفاء عن دراسة جذر الرواية التاريخية والركون إلى دراسة الرواية بحسب الفكر التقليدي غيب الكثير من الحقائق التاريخية؛ لذا ارتأينا دراسة جذر الرواية للوقوف على ما أُدخل من أخبار، وموضوعات، ومحاولة معالجتها أو قل التعريف بها على الأقل، لأنها أصبحت فيما بعد الأساس الذي يستند إليه التكفيريون في فتاواهم، وأعمالهم متخذين من تشريعات العصر الأموي جذرا لهم، ومن هذا المنطلق شرعنا بأعداد سلسلة من البحوث الخاصة بعصر النبي محمد ﷺ كان منها عنوان بحثنا.

وذلك لبيان ما أدخل من موضوعات سيما في العصر الأموي الذي يعد عصر شيوع الأخبار والروايات الموضوعة بل نواتها .

Abstract

Reverting into the traditional ways in studying the narratives misses many a historical fact . Thus it is of necessity to delve into the root of such narratives to trace what is inserted into them; issues, and to rectify them , in the minimum of the effort. As these narratives grow momentum as the cornerstone the kafirizers exploit to have their existence and crimes and consult the Umayyad legislations as their root . That is why it is to focus upon certain articles to have the title of the current study on the era of the prophet Muhammad to concentrate on what is interpolated in particular in the Umayyad time , the time of the interpolated news and narratives in all types

المقدمة :

تعد مرحلة عصر الرسالة النبوية من المراحل المهمة في التاريخ الإسلامي، إذ إنها نواة الأحداث السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي جرت في المراحل التاريخية اللاحقة لعصر الرسالة، تلك الأحداث التي أصابتها يد التحريف والتزوير بما يلائم متطلبات الوضعين الذين كانت قبله الوضع عندهم هذه المرحلة، وأعني بها عصر الرسالة لقدسيتهما أولاً، فضلاً عن مساحتها المعطاء للأيدي الكاذبة ثانياً، وذلك بنسبة ما يفترون من روايات إلى شخصيات الصحابة والتابعين يعتمد على تلك الروايات لتبرير أعماله، إذ كانت أفعال من أتى بعد وفاة النبي محمد ﷺ من حكام مرهون تبريره بتلك المرحلة، لذا اختلق الوضعون روايات اوجدوا لها جذورا وهمية بروايات شبيهة ترجع إلى عهد النبي محمد ﷺ، وسلخوا طرقا ساعدتهم على مبتغاهم منها: استعمالهم السند المقلوب، أي تركيب سند صحيح متفق عليه على متن كاذب، أو بالعكس تركيب سند ضعيف منكر على متن صحيح؛ وقد سلخوا طرقا أخرى منها: تحريف الألفاظ، أو إسقاط السند، أو إضعاف الراوي، أو اتهامه بالرفض، أو التشيع، أو الالتفاف على روايات الفضائل، كل هذه الأفعال لم تواجهها مدرسة علمية بالرد عليها، إلا ردودا وصفية كانت جل عملها كشف العلة لا علاجها، واقصد هنا علاجها من حيث الجذر.

وانسجاما مع منهج البحث التاريخي فقد قسمنا بحثنا هذا على ثلاثة مباحث، سبقها مقدمة وتلتها خاتمة، جاء المبحث الأول تحت عنوان: (جذر الرواية التاريخية دراسة في المفاهيم) خصص للتعريف ببعض المفاهيم، والوقوف على علة اختيار عنوان البحث، فيما خصص المبحث الثاني لدراسة (مرويات خطوبة السيدة خديجة  )، وتبسيط الضوء على ما حوته بعض الروايات من فري في حق السيدة خديجة

ﷺ، وأرتأينا أن تكون رواية ثمل والدها خويلد أنموذجا، لذا فقد شرعنا بنقد الرواية، من حيث أسانيدها، وطرقها، ومتنها.

أما المبحث الثالث، فقد تناولنا فيه (فرية اخذ خديجة ﷺ بيد رسول الله ﷺ)، فقد تقصينا فيه جذر الرواية، وبيننا وضعها، والعلة التي وضعت من أجلها، من خلال نقد متنها، ودلالة الألفاظ الواردة فيها.

المبحث الأول : جذر الرواية التاريخية .دراسة في المفاهيم :-

شهد عصر الرسالة كثيراً من المدخلات الفكرية التي جاءت بعد وفاة النبي محمد ﷺ سيما في العصر الأموي، إذ كان المنطلق الأول في خلق الافتراءات حول عصر الرسالة، وربما يمكن القول إن القصد وراء ذلك يعود إلى جملة من الأسباب التي يأتي في مقدمتها اختلاق نصوص حديثة، وأخرى تاريخية لشرعة الاعمال التي قامت بها السلطة الأموية وعمالها، وهذا ما يسمى بحسب المنهج الذي سرنا عليه في جامعة كربلاء بجذر الرواية التاريخية، وقبل الولوج الى هذا المفهوم حري بنا أن نعرج على بعض المفاهيم التي تعد مدخلا لدراسة جذر الرواية التاريخية، يأتي في مقدمة تلك المفاهيم الفرق بين (الرواية، والمروية) من حيث الاصطلاح التاريخي، فيمكن القول إن الرواية أو المروية لها مفهومان الأول: مطلق ، والآخر مقيد؛ أما المطلق فللرواية أو المروية هي ذكر الأفعال، والأقوال المراد الكلام عليها - بصرف النظر عن وحده الموضوع من عدمها - بدون التقييد أو مراعاة المفاهيم العلية الواردة في متنها، ونقصد بالمفاهيم العلية مدى وثاقة المروي عنهم (سلسلة السند) وتناسي دراية الرواية، فضلاً عن عدم مراعاة عنصر الزمان، والمكان في فهم الرواية.

أما المفهوم المقيد للرواية، فهو: التزام الراوي بضوابط متعددة توصل روايته أو تجعلها قريبه من الحقيقة التاريخية التي يمكن أن نطلق عليها نسبية علم التاريخ .

بقي القول عن الفرق بين (الرواية، والمروية) فيمكن تعريف ذلك: انه من حيث المعنى لا يوجد اختلاف أو قل من حيث المادة، وطبيعة تعامل الباحث معها، ولم أقف عند احد مبرز بين اللفظين سيما التمييز الأكاديمي التاريخي؛ لذا وجب علينا أن نفرق بينهما وفق ما تعلمناه من مسيرة حياتنا العلمية وعلمناه لطلبتنا في الدراسات

العليا، إذ إن أي معلومة سواء مسندة كانت أم غير مسندة تعد رواية بشرط أن تعود لمؤلف الكتاب، أي ورد ذكرها بين دفتي الكتاب المراد دراسته أو قراءته، أما ما روي عن صاحب هذا الكتاب في مؤلفات غيره، فيعد مروية^(١).

ومثال ذلك أن كل ما أورده الطبري من معلومات تاريخية في كتابه (تاريخ الرسل والملوك) بمختلف موارده يعد روايات للطبري، أما المروية، فهي: كل ما نقل من معلومات تاريخية عن رواة، كالمجالس العلمية، والمناظرات، والمسائرات، وغالبا ما يطلق ذلك على الأخبار التي نقلت عن الرواة الذين لم تصلنا نتاجاتهم سيما في المرحلة الشفهية من الرواية، ويمكن تبسيط ذلك بمثال: إذ إن جهود محمد ابن إسحاق الواردة في (تاريخ الرسل والملوك) للطبري تعد (مرويات محمد بن إسحاق)، وكذلك جهود عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري في الطبري أيضا تعد مرويات؛ أما مجمل ما نقله الطبري من مرويات فانها تعد روايات له.

نأتي الآن إلى تعريف جذر الرواية، وما نقصد به؟ وما الفرق بينه وبين اصلها؟

يعد جذر الرواية التفسيرية أو الحديثية، أو العقدية، أو التاريخية أمرا مهما لدى الباحث لاسيما في مرحلة عصر الرسالة النبوية، وتأتي هذه الأهمية من أهمية هذه المرحلة التي أصبحت فيما بعد جذرا لتمرير كثير من المرويات، ويمكن إرجاع ذلك إلى العديد من الأسباب منها مثلا: قدسية هذه المرحلة، وهذا لا يختلف عليه اثنان، ومن هذا المنطلق بدأ الموضوعون لأخبار السيرة ينتهلون معينهم، فإذا أرادوا تمرير مروية ما أرجعوها إلى عصر النبي محمد ﷺ، وصنعوا لها موردا لشرعنة إعمالهم، وأقوالهم، وبما إن شخص النبي محمد ﷺ كان مقدسا عند المسلمين، لذا وجدوا ضالتهم في شخصه ﷺ لتمرير كل ما يحتاجون إليه، فيقومون بخلق أصل للرواية تارة، وجذر لها تارة أخرى، وسوف نعطي بعض الأمثلة على ذلك بعد أن

نميز بين الأصل والجذر.

أولاً. التمييز بين جذر الرواية وأصلها :

لم يسبقنا أي باحث بحدود اطلاعا عَرَفَ أو التفت إلى مفهوم (جذر الرواية) أو أصلها، وهذا فراغ واضح لدى الباحثين في الرواية بجميع أنواعها (التفسيرية، والحديثية والتاريخية...) ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى صعوبة تعقب جذور الروايات والوقوف على أحوالها، وأحوال روايتها؛ وفضلاً عن غياب دراسة جذور الروايات التاريخية ، فان مقاصد المؤرخين في رواياتهم هي الأخرى لم يلتفت إليها احد من الباحثين على حد اطلاعي ؛ لذا فقد انبريت لوضع تعريفات تسد الفراغ الحاصل في هذا الجانب .

يمكن أن نعرف جذر الرواية على انه: أصل تكوينها، وإنشاء فكرتها، وبعبارة أخرى علة الإتيان بها سواء علة عمدية أم رسلية المهم في الأمر فكرة تأليف الرواية، ولعل للزمان، والمكان اثراً واضحاً في تاريخ تأليف الرواية سواء الوهمي منها أم الحقيقي، فضلاً عن أن علة التأليف ترتبط بمتن الرواية لا سندها أو ذيلها؛ وهنا يأتي الفرق بين الجذر والأصل . اذن ما الأصل؟ (٢) .

أصل الرواية هو الشخص الذي أتى بها ، يعني أول من رواها؛ وإيجازاً سوف نعطي مثالا تطبيقاً لما ذكرناه .

كلنا يعرف أفعال معاوية وقد وصفه النبي محمد ﷺ بأنه من أهل النار، وانه يموت على غير ملته، فقد ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ما نصه: ((كنت جالسا عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال: يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت يوم يموت على غير ملتي. قال : وتركت أبي يلبس ثيابه فخشيت أن

يطلع، فطلع معاوية))^(٣).

وحينما آلت الأمور إلى البيت الأموي حاولوا إيجاد جذرا لهذا الحديث فوضعوا هذا الحديث : ((عن عروة بن الزبير قال: حدثني عائشة قالت : كنت عند رسول الله إذ أقبل العباس وعلي ، فقال : يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملتي ...))^(٤).

فانظر كيف تمت شرعة الحديث السابق، وصرفه من حديث قيل بحق رجل كافر سافك للدماء إلى آخر عابد عارف بحق الله تعالى، وهي فكرة ذكية تترك المجال أمام القارئ بان يقول إن كلا الحديثين باطل، والدليل على بطلانها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، والعباس بن عبد المطلب عليه السلام، وليس معاوية، أو على الأقل انه تتم المقارنة بين الإمام علي عليه السلام، ومعاوية ونحن هنا لا نريد أن نطيل المقام، إذ سوف تكشف المباحث اللاحقة زيف التحريف الأموي وكيفية التلاعب بجذور المرويات

العبد
مجاهد فضيلة محكمه

من قُرَيْشٍ فَطَعَمُوا وَشَرِبُوا حَتَّى ثَمَلُوا فَقَالَتْ خَدِيجَةُ لِأَيِّهَا: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْطُبُنِي، فَزَوِّجْنِي إِيَّاهُ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَخَلَعَتْهُ وَالْبَسَتْهُ حُلَّةً وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْآبَاءِ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ سُكْرُهُ نَظَرَ فَإِذَا هُوَ مُحَلَّقٌ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنِي مَا هَذَا قَالَتْ: زَوَّجْتَنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا أَرْوِّجُ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ لَأَعْمُرِي، فَقَالَتْ: خَدِيجَةُ أَمَّا تَسْتَحْيِي تُرِيدُ أَنْ تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عِنْدَ قُرَيْشٍ تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ كُنْتَ سَكْرَانًا فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى رَضِيَ ((^(٦)).

وعند الموازنة بين النصين السابقين نجد أن رواية ثمل والد خديجة عليها السلام واضحة بصرف النظر عن اختلاف الألفاظ؛ وحرري بنا هنا قبل أن نبدأ بدراسة الرواية أن نعرض نصا مهما للدولابي (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م) الذي اختصر نصوص مهمة من الرواية ورفع عنها ألفاظ السكر، والثمل، وربما جاء بذلك لرفع ما يراه غير ملائم لشخص السيدة خديجة عليها السلام فضلا عن الذين معها في قصة الثمل هذه، واليك النص الذي اختصره الدولابي: ((إن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكر لخديجة فصنعت طعاما وشرابا فدعت أباهما ونفرا من قريش فطعموا وشربوا، فقالت خديجة لأبيها إن محمد بن عبد الله يخطبني، فزوجه إياه فخلقته والبسته حلة وكذلك كانوا يصنعون إذا زوجوا نساءهم)) (^(٧)).

ومن الجدير بالقول هنا إن علة ذكر النصوص السابقة جاء لأنها شاملة لأغلب الألفاظ التي جاءت بها الروايات التي ذكرت قصة ثمل خويلد بن أسد^(٨)، وسوف نحلل الرواية سنداً ومتناً ونكشف عللها ومقاصد واضعها.

١. سند الرواية :

أ.سند رواية ابن سعد وطرقها :-

عند قراءة سند الرواية قراءة دقيقة نجد أن أول من اظهر تلك الفرية ابن سعد

في روايتين: الأولى ذكر فيها سلسلة إسناد وهي: ((أخبرنا خالد بن خدّاش بن عجلان أخبرنا معتمر بن سلمان قال سمعت أبي يذكر أبا مجلز [سيأتي ذكره] حدث أن خديجة (...))^(٩)، والثانية ساقها بقوله: ((أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد (...))^(١٠)، ويقصد بمحمد بن عمر شيخه الواقدي .

إن الذي يمعن النظر في السند الأول الذي نقل من طريقه ابن سعد روايته هذه يجد فيه طريقين الأول قوله : أخبرنا خالد بن خدّاش^(١١)

والطريق الثاني يقول فيه أخبرنا معتمر بن سلمان^(١٢)، وإن قول معتمر هذا يعتمد فيه على سماعه من أبيه سلمان^(١٣)، الذي ينقل عن شخص يدعى أبا مجلز^(١٤)، وبذلك فإن أصل رواية ابن سعد في هذا الموضع هو: (خالد بن خدّاش) وسوف نقف عنده لنطلع على ما يقوله فيه علماء تراجم الرجال :

قال عنه علي المديني^(١٥)، الذي كان أحد علماء الحديث وأئمة: ((انه ضعيف))^(١٦)، ووافقه على ذلك زكريا الساجي^(١٧)، ونعته ابن حجر: بأنه ((كان يخطئ))^(١٨).

ومن الجدير بالإشارة هنا أن خالد هذا كان يروي عن مجاهيل، غير معروفين عند رجال الحديث، وغالبا ما ينقل الأحاديث المنكرة، إذ كان يروي عن أبي عون بن أبي ركة، وهو مجهول، وأيضا روى عن عبد الله بن زيد بن اسلم، وكتب حديثه، علما إن زيدا كان ضعيف^(١٩)، وقد عرف عنه انه يروي الأحاديث الموضوعة فقد ذكر اسمه في طرق أسانيد لأحاديث موضوعة^(٢٠).

وفضلا عما تقدم من توثيق كشف سوء نقل ابن سعد عن شيخه خالد ، فإن الطريق الثاني الذي اعتمد عليه ابن سعد يكشف عن شخصية أخرى ربما وهمية ، عرف عنها العلل وكثرة الموضوعات في النقل إلا وهو أبو مجلز .

أبو مجلز، هو: لاحق بن حميد السدوسي عده ابن سعد من الثقات^(٢١)، وروى عنه العديد من الروايات، إلا إن ابن سعد سرعان ما تقهقرت ثقته فيه، ولكن دون إعلان ذلك، فالمتتبع لروايات ابن سعد في الطبقات يجد ذلك جلياً، فقد نقل أن أبا مجلز كان ينقل عن بعض الموالي، من أمثال عكرمة مولى عبد الله بن عباس، وعكرمة هذا كان قد روى عنه ابن سعد في أثناء ترجمته له، أخباراً تدل على تعاطيه الهدايا من الأمراء وقبوله إياها، فقد سئل عن سبب محيئه إلى سمرقند - بعد أن شوهده بصحبة غلام وقطع من الحرير - فأجابه الحاجة إلى ذلك^(٢٢).

وقد نقل عن أحد أهل سمرقند أنه رأى عكرمة وعمامته متخرقة فقال له: ألا أعطيك عمامتي فقال: إنا لا نقبل إلا من الأمراء^(٢٣)، فضلاً عن أنه كان يتختم بالذهب، فقد شوهده وفي يده خاتم من ذهب^(٢٤)، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن أحمد بن حنبل كان منصفاً في نقله عن أبي مجلز، فقد ذكر أنه حدث عن رجال لم يدرکہم وهذا يدل على موضوعية ابن حنبل في علله^(٢٥).

أما الإسناد الثاني لابن سعد فهو عن طريق شيخه الواقدي كما يدعي بقوله: ((أخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الإسناد))^(٢٦)، ولكن لم يذكره!! وذلك دلالة واضحة على عدم صحة الرواية أو ضعفها لأن ابن سعد كثيراً ما كان ينقل طرق الإسناد سقيمها، وصحيحها، سيما إذا ما صرح به، فلماذا لم يصرح بالطريق الذي نقله عن شيخه.

نقول: هذا أحد أساليب الوضع في الرواية التاريخية وهي الإتيان برواية مع سندها والتعليق في ذيلها بأن وردت عن فلان، وفلان أما أحد شيوخ الراوي أو معاصر له على شرط أنه عرف عنه معاصرتة له، وهو يقترب عن معنى الإرسال الخفي الذي صرح به علماء الجرح والتعديل، إلا أنه يختلف عنه بالتصريح الجزئي مع المقارنة الخفية، التي تتخذ من ذيل الرواية مقصداً وغاية للوضع^(٢٧).

ب. سند رواية احمد بن حنبل وطرقها :-

أما رواية احمد بن حنبل حول ثمول خويلد فسلك لإيرادها كما هو واضح من خلال السند سابق الذكر ثلاثة طرق : الأول عن أبيه، والثاني عن أبي كامل، والثالث: عن حماد بن سلمة؛ أما والده فلم أجد علة - بحدود اطلاعي على المصادر التي ترجمت له - في حياته من حيث القدرح؛ وأما أبا كامل، وهو: فضيل بن حسين الجحدري، فلم أجد من يقف عنده بجرح، أو تعديل إذ اكتفت المصادر التي ترجمت له بذكر سنة وفاته (٢٣٧هـ / ٨٥١م) وعدته من البصريين (٢٨).

وأما الطريق الثالث لسند ابن حنبل فهو حماد بن سلمة ، الذي نقل عن عمار بن ابي عمار وسوف نقف عند حماد وعمار لنرى ما قالته المصادر الاسلامية بحقهما :
حماد بن سلمة :

هو حماد بن سلمة بن دينار الخزاز، من أهل البصرة، توفي سنة (١٦٧هـ / ٧٨٣م) (٢٩)، فحماد بن سلمة لا يمكن الوثوق به، إذ تناقضت أقوال العلماء فيه (٣٠)، ففي سياق كلامهم عليه يطلقون عبارات تثير الشك عند القارئ حول شخصه، فابن حبان يذكر أن حماد كان ينقل من شيوخ عُرفوا بالزندقة، فعندما يترجم لأحد المجروحين (٣١)، يقول: ((شيخ كأنه كان زنديقا. يروى عن أبي بكر (٣٢)، عن ابن مسعود (٣٣): إن الله تبارك وتعالى إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته. روى عنه حماد بن سلمة ، كان كذابا لا يحل ذكر مثل هذا [الحديث] ولا كتابته)) (٣٤).

أما ابن عدي فاتهمه بالتدليس (٣٥)، وسوء الحفظ (٣٦)، فضلا عن ذلك كان سيء اللفظ يتقص من العلماء، فقد ورد عنه انه قال : ((ما ولد في الإسلام مولود أضر

على الإسلام من أبي جيفة، يعني أبا حنيفة))^(٣٧).

وفضلاً عما تقدم فإن حماد كثيراً ما كان يدس في كتبه، فيقال إن ابن أبي العوجاء^(٣٨)، كان ربيبه فكان يدس في كتبه الأحاديث المنكرة^(٣٩)، وكان الذهبي يعد أيوب بن عبد السلام الزنديق شيخاً لحماة بن سلمة^(٤٠) وكان يقول عن حماد: ((يغلط))^(٤١)، وسواء أكان هو بنفسه غير موثق أو دس في حديثه، نصل إلى نتيجة أنه لا يمكن اعتبار مروياته، سيما ذات المتون الركيكة.

عمار بن أبي عمار:

عمار، هو: الشخص الذي نقل عنه حماد بن سلمة رواية الثمل سابقة الذكر، وهو: مولى بني هاشم، ويقال مولى بني الحارث بن نوفل، يكنى، أبا عمرو، وقيل أبو عمر، وفي قول آخر، أبو عبد الله، توفي بعد سنة (١٢٠ هـ / ٧٣٧ م)^(٤٢).

ولعل عينة بسيطة لبعض المرويات التي نقلت عنه تكشف لنا كيفية تعامل المصادر الإسلامية مع رواياته، فقد ضعفه البخاري بقوله: ((لا يتابع عليه))^(٤٣)، وذلك بعد أن نقل عنه الرواية الآتية: عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: ((توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين))^(٤٤)، وكان يرسل في الحديث، فقد كان يروي عن عمر بن الخطاب، والإمام علي عليه السلام إرسالا^(٤٥)، وكان يروي عن أبي هريرة الموضوعات، فقد روى عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((إن موسى عليه السلام لطم عين ملك الموت فأعوره))^(٤٦).

٢. متن الرواية :

أما متن الرواية فهو محاولة لتأسيس إباحة شرب الخمر وان تعزى هذه الحالة الى اشرف رجال قريش ابتداءً من خويلد بن أسد والد السيدة خديجة   ومرورا بابي طالب الذي نقلت المصادر انه كان من ضمن الخطابين لخديجة  ، وذلك لإجهاض روايات فضائله ودوره في خطوبة السيدة خديجة  ، إذ إن متن الرواية لم يستثن أية شخصية من شخصيات قريش، ناهيك عن أن المتن يعطي تصورا آخر، إذ يظهر أن خديجة   تستعمل المحرمات لتمير رغباتها في الزواج، ناهيك عن أن النص لم يستبعد حتى شخص النبي محمد ﷺ الذي كان موجوداً مع الثملين بحسب رواية ابن سعد .

وهنا يظهر لنا جليا أن الأمويين والحكام الذين جاءوا بعدهم أرادوا أن يجدوا جذرا روائيا لأعمالهم القبيحة التي منها شرب الخمر، فسدوا الأخبار بمهنية مدروسة، بحيث سددوا سهامهم المسمومة لوالد السيدة خديجة   وهذا احد أساليب الوضع في الرواية يقصدون شخصا فيعلقون الأخبار بذمة آخر .

أما عنصر الزمان في هذه الرواية ففيه استعبار واضح وهو أن أبا خديجة   توفي بحسب إجماع المصادر في حرب الفجار^(٤٧)، عندها كان عمر الرسول ﷺ أربعة عشر عاما، هذا إذا ما علمنا أن النبي ﷺ لم يقترن بخديجة   - بحسب المصادر - قبل الخمس والعشرين عاما من عمره الشريف^(٤٨)، أي إن هناك فرق عشرة اعوام تقريبا في الرواية، أضف إلى ذلك أن الذي وافق على زواج السيدة خديجة   هو عمها عمرو بن أسد^(٤٩).

المبحث الثالث : (فريه اخذ خديجة عليها السلام بيد رسول الله ﷺ):-

مما لاشك فيه أن من أهم الفريه خطورة تلك الرواية التي نقلها لنا برهان الدين الحلبي والتي اخترنا من نصها الآتي: ((ذكر الفاكهي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب فاستأذن أبا طالب في أن يتوجه إلى خديجة ... ولعله بعد أن طلبت منه صلى الله عليه وسلم الحضور إليها وذلك قبل أن يتزوجها فأذن له وبعث بعده جارية له يقال لها نبعة فقال: انظري ما تقول له خديجة ، فخرجت خلفه فلما جاء صلى الله عليه وسلم إلى خديجة أخذت بيده فضمتها إلى صدرها ونحرها ثم قالت : بأبي أنت وأمي والله ما أفعل هذا الشيء ولكني أرجو أن تكون أنت النبي الذي سيُبعث ، فإن تكن هو فاعرف حقي ومنزلتي وادع الإله الذي سيبعثك لي))^(٥٠)، فقال لها النبي محمد ﷺ بحسب رواية الحلبي: ((والله لئن كنت أنا هو لقد اصطنعت عندي مالا لا أضيعه أبدا ، وإن يكن غيري فإن الإله الذي تصنعين هذا لأجله لا يضيعك أبدا))^(٥١).

أولا: سند الرواية :-

جاءت هذه الرواية كما هو واضح من سندها الذي نقله الحلبي (ت: ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٤ م) عن الفاكهي صاحب كتاب أخبار مكة المتوفى سنة (٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م) الذي انفرد فيها وقد اختلف في وثاقة الفاكهي من عدمها، إلا إن اشملى نص عرّفنا بالفاكهي وحاله - في التوثيق طبعا - هو قول المعلمي (ت: ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٨ م) في كلامه عن الفاكهي و الأزرقى ما نصه: ((الفاكهي وإن كان كالأزرقى في انه لم يوثقه احد من المتقدمين ، فقد أثنى عليه الفاسي^(٥٢) ... ونزّهه من ان يكون مجروحا ، وفضل كتابه على كتاب الأزرقى تفضيلا بالغا)) ؛ وأضاف المعلمي قائلا: ((ومع

هذا فالأخبار التي يتفقان عليها [أي الأزرقى والفاكهي] نجد الفاسي ومن قبله الطبري يُعَيِّنَان غالباً بنقل رواية الأزرقى ويسكتان عن رواية الفاكهي أو يشيران إليها إشارة ((^(٥٣)).

وقد استشهد المعلمي بشاهد تاريخي عن طبيعة تعامل المصادر الإسلامية مع مرويات الفاكهي بقوله: ((قيل لشعبة رحمة الله عليه: ما لك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان وقد حسن الحديث عنه ؟ ، فقال: من حسنهما فررت))^(٥٤)، وهي إشارة واضحة إلى إنكار مرويات الفاكهي عند المعلمي .

أثار هذا القول حفيظة بعض الكتاب الأمر الذي دعاهم إلى محاولة الالتفاف عليه والإتيان بآراء خالية من روح الموضوعية هدفها عدم الخروج عن جادة المدرسة التقليدية وهي المدرسة التي تدعو إلى تقديس النصوص والعمل على مهاجمة كل من يحاول نقدها فهذا أبو تيمية أحد الباحثين المحدثين^(٥٥) .

يرد على قدح المعلمي بالفاكهي بقوله: ((بداية لم يُترجم للفاكهي رحمه الله ترجمةً تليق به وبكتابه ، مع عظيم فائدة كتابه وغزارة مادته ونفاضة مروياته ، وقد شهد بذلك كثيرٌ من أهل العلم ممن اطلع على كتابه))^(٥٦).

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هذا القول غريب فقد استعمل أبو تيمية الإطلاق في توثيق الفاكهي ومروياته وعدّها من النفائس، واستند في هذا التوثيق -بحسب قوله - إلى شهادة كثير من أهل العلم ولم يصرح بأحدهم !! .

ولم يقف السيد الباحث عند هذا المقام ، بل اخذ يأتي بالأدلة الواهية لتوثيق الفاكهي منها مثلاً : انه لديه رحلات علمية بين الأمصار الإسلامية ، وهذا ليس دليلاً على توثيقه فهناك عدد غير قليل من العلماء الذين كانوا لديهم رحلات علمية

إلا إنهم كانوا غير ثقات ؛ وأضاف الباحث دليلاً آخر يوثق به الفاكهي بحسب رأيه بقوله:

((إن ممن روى عن الفاكهي وتلمذ له الإمام العقيلي ... والإمام العقيلي إمام ناقد عارف ، لا تخفى عليه مرويات الفاكهي))؛ وعند رجوعنا إلى ما نقله العقيلي عن شيخه الفاكهي فلم نجد إلا حديثين فقط أحدهما عن الحج، إذ ذكر الحديث في باب تضعيف المترجم له في الترجمة رقم ٨٥٥ وهو عبد الله بن عيس الجندي بقوله: إسناده مجهول فيه نظر أي إن ما أسند عن الجندي مجهول^(٥٧).

والثاني: عن تعجيل الفطور وتأخير السحور^(٥٨)، وقد نقل العقيلي هذا الحديث -الذي عده ضعيفاً وعد من رواه كذلك- عن شيخه الفاكهي إذ ذكر في الترجمة رقم ٢٠٢٨ وهي ترجمة يحيى بن سعيد بن سالم القداح بأنه أي يحيى: في حديثه مناكير^(٥٩).

ومن المهم أن نذكر هنا أن العقيلي لم يكن يعتمد على الفاكهي في تضعيف أحد أو توثيقه ، بل ينقل عنه الحديث المنكر بقوله: (حدثنا) وسوف اذكر النص الآتي لغرض التوضيح : ((حدثنا محمد بن إسحاق الفاكهي قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عبد بن عيسى ... عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ...))^(٦٠) .

ويعود الباحث (أبو تيميه) لصفة الإطلاق في التوثيق، فيوثق العقيلي بقوله أعلاه: لا تخفى عليه مرويات الفاكهي !! .

وفي الوقت نفسه حاول أحد الباحثين إيجاد علة لرواية ضم السيدة خديجة عليها السلام الرسول ﷺ إذ علق هذا الأمر برقة الحلبي بقوله: ((لم أجد هذا النص أي ولعله بعد أن طلبت منه صلى الله عليه وسلم الحضور إليها وذلك قبل أن يتزوجها

((ويضيف الباحث : ((ولعل هذا النص هو ما أثار الإشكال عند البعض، وبعد البحث وجدت أن النص من شرح الحلبي ... فهذه الزيادة وذلك قبل أن يتزوجها لا أصل لها في الرواية))^(٦١) .

يمكن الإجابة عن هذه الترنحات بقولنا: إن النص الذي لم يجده الباحث عند ابن حجر في فتح الباري كما زعم ، عليه الرجوع إلى الجزء السابع من فتح الباري، فقد ورد الحديث في الصفحة ١٠٠ منه^(٦٢)، أما بالنسبة للزيادة التي أشار إليها الباحث فأين هو من باقي النصوص التي وردت في أصل الرواية ، والتي تظهر - كما سنرى في مناقشة متنها - أن أبا طالب كان يتجسس على النبي محمد ﷺ ، وهنا يبدو لنا الحقد على شخص أبي طالب رحمته الله وإبعاد مناقبه عنه .

ثانيا: متن الرواية :-

إن النص السابق الذكر فيه ألفاظ عديدة لا تصمد أمام النقد التاريخي ، منها مثلا بل أخطرها : إن خديجة أخذت بيد الرسول (صلى الله عليه وآله) وضمتها إلى صدرها ونحرها ، فأراد واضع هذه الرواية القول إنها بعيدة عن روح التوحيد عليه السلام، الأمر الذي ينسحب سلبا على فكرة الإمامة عند مريدي وشيعة النبي محمد ﷺ ، إذ إن العصمة والإمامة توجب طهارة نسب الإمام ، وكذلك إمامة الصلاة ، وقد غرسوا في النص ما يؤكد ذلك بأن جعلوا خديجة تنعت الله عز وجل ، بالإله بقولها: ((وادع الإله)) والنبي ﷺ يوافقها النعت الذي جاء على لسانها بقوله: ((وإن يكن غيري فإن الإله الذي تصنعين هذا لأجله لا يضيعك أبدا)).

ومن الأساليب التي اتبعها أعداء أهل البيت عليهم السلام هي محاولة سد الثغرات في الرواية فقد يشكك أحدهم بقوله : من الذي نقل الحوار الذي دار بين

النبي ﷺ وخديجة ؟ ، فغرس الواضعون جارية لأبي طالب تدعى : (نبعه) ، حتى يعلم القارئ مصدر الخبر او الرواية ، او على الأقل يكون شكه فيها اقل وقعاً من تركها مطلقة .

فضلا عن أن متن الرواية فيه إساءة واضحة لشخص أبي طالب الذي فدى الرسول ﷺ بنفسه وأولاده، فقد أظهرته الرواية انه المتجسس على حركات النبي ﷺ، وأفعاله، واستعمل الواضعون هنا أسلوب غاية في الدقة (من حيث تليس الروايات) بان زرعوا نص استئذان عند النبي ﷺ ((كان [ﷺ] عند أبي طالب فاستأذن أبا طالب في أن يتوجه إلى خديجة))، ولعل المدقق في هذه الرواية يكشف أسلوباً آخر من أساليب أعداء أهل البيت عليه السلام إلا وهو محاولتهم إبعاد فضيلة خطوبة خديجة للنبي ﷺ عن أبي طالب كما مر بنا وهذا يتناقض مع الحقائق التاريخية المنقولة عن أبي طالب ووقفته المشرفة في الدفاع عن الرسول ﷺ بل حتى قول الرسول ﷺ بحقه ، مما ينفي ما ذهبوا اليه من محاولات وضع الروايات وتزييفها .

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث في الروايات الموضوعة في خطوبة النبي ﷺ للسيدة خديجة  ، توصلنا إلى النتائج الآتية:

١. لقد شاب سيرة الرسول ﷺ كثير من الروايات المفتعلة التي ورد ذكرها في المصادر الإسلامية، فكانت تلك المرحلة المبكرة من تاريخ الإسلام، ونقصد مرحلة حياة الرسول ﷺ في مكة والمدينة، مجالا خصبا لانطلاقة الموضوعات، والسبب في ذلك هو: أن اغلب التشريعات سواء العبادية، أو الاجتماعية، أو السياسية، أسست في تلك المرحلة من عصر النبي ﷺ، لذا فأَيُّ فعل يُرغب في إيجاد شرعة له، يُختلق له جذر من تلك المرحلة.

٢. لعبت سياسية الأمويين، وتوجههم الفكري دورا مؤثرا في تغير الحقائق، واختلاق الموضوعات، فقد حرص الأمويون، في ظل تعسفهم وحكمهم القمعي، على تدوين روايات تدعم سياستهم، وتكسبهم الشرعية، وإلصاقهم بالنبي ﷺ أفعال شبيهة بأفعالهم.

٣. كان الوضع نتاج عملية تحريف منظمة بدأت منذ عهد النبي ﷺ، وتطورت في العهد الأموي، إذ أبدى الأمويون براعة لا نظير لها في تسخير أقلام مؤرخيهم المأجورة، لكتابة ما يشاؤون، بالترغيب وشراء الذمم تارة، وبالترهيب تارة أخرى.

٤. أما طريقة الوضع في الأخبار، فقد سلك الوضعاء طرقاً مختلفة، فتارة نجد الوضع السندي، وهو وضع سند صحيح لأخبار مكذوبة، وكذلك التلاعب بالسند من حيث الإرسال والتدليس والقلب، فضلا عن التلاعب بمتون الأخبار، وألفاظها، سواء بتحريفها أو باختلاقها.

٥. ومن طرق الوضع أيضا، اختلاق جذور وهمية للرواية، وكانت هذه الطريقة كثيراً ما تستعمل لشرعنة بعض الأفعال التي تتوافق مع منهج الوضعيين الفكري، والسياسي، أو لضرب معتقد، أو أصل من أصول الدين.

٦. كان للوضعيين أسلوب في الوضع يصعب على غير المتخصصين ملاحظته، وهو الدس في المتن، فكان عبارة عن الفاظ توضع على لسان شخصيات الرواية لتثبيت فكرة ما تتماشى مع ميولهم المذهبية، وهذا الأسلوب سبب انتشارا كبيرا للموضوعات.

هوامش البحث

(١) الخفاجي، اياد عبد الحسين صيهود، الدليل المسير في نقد الرواية وتحليلها، كتاب غير منشور.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المنقري، وقعة صفين، ص ٢٢٠؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج ٥، ص ١٩٧٨؛ محمد بن سليمان الكوفي، مناقب أمير المؤمنين، ج ٢، ص ١١٣ .

(٤) الشيرازي، كتاب الأربعين، ص ٢٤٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٣٢ .

(٦) المسند، ج ١، ص ٣١٢ .

(٧) الذرية الطاهرة النبوية، ص ٢٩ .

(٨) راجع الرواية باختلاف الألفاظ عند كل من: الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٢، ص ٤٤١؛ ج ٢٢، ص ٤٤٤؛ البيهقي، السنن، ج ٧، ص ١٢٩؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٢٠؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج ١١، ص ١٥٦ .

(٩) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٣٢ .

(١٠) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٣٢ .

(١١) خالد بن خدّاش بن عجلان، يكنى بأبي الهيثم، كان مولى آل المهلب بن أبي صفرة، من اهل البصرة، ثم نزل بغداد وسكن بها، توفي في جمادى الآخرة سنة (٢٢٣هـ / ٨٣٧م) وقيل

٢٢٤هـ/ ٨٣٨م). البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص١٤٦؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٣، ص٣٢٧؛ السمعاني، الأنساب، ج٥، ص٤١٩.

(١٢) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري، مولى بنى مرة، كنيته أبو محمد، توفي سنة (١٨٧هـ/ ٨٠٢م). البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص٩٤؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص١٦١.

(١٣) أبو المعتمر، سليمان بن طرخان التيمي، مولى بنى مرة، قيل إنه مولى لقيس، كان ينزل في بنى تيم، فنسب إليهم، توفي سنة (٤٣هـ/ ٦٦٣م). البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٢٠؛ ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٠٠.

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٣٢.

(١٥) أبو الحسن، علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع المدني، مولى السعديين، كان علماً في معرفة الحديث والعلل، توفي سنة (٢٣٤هـ/ ٩٤٥م). البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ص٤٨٢؛ الباجي، التعديل والتجريح، ج٣، ص٩٦٢.

(١٦) الذهبي، المغني في الضعفاء، ج١، ص٢٠٢.

(١٧) أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي الضبي البصري، محدث، متبحر في علل الحديث، توفي سنة (٣٠٧هـ/ ٩١٩م). الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٧١٠.

(١٨) تقريب التهذيب، ج١، ص١٨٧.

(١٩) راجع: الرازي، الجرح والتعديل، ج٩، ص٤١٤؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص١٠٣.

(٢٠) راجع: الذهبي، تلخيص الموضوعات، ص٣٢٥؛ السيوطي، اللآلئ

- المصنوعة، ج ٢، ص ٣٢٤، ٢٠٥.
- (٢١) الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٢١٦.
- (٢٢) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٩١.
- (٢٣) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٩١.
- (٢٤) ابن سعد، الطبقات، ج ٥، ص ٢٩٢.
- (٢٥) العلل، ج ١، ص ٣٩٤، ج ٢، ص ٢٥١.
- (٢٦) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٣٢.
- (٢٧) الخفاجي، سلسلة محاضرات أقيمت على طلبه الدكتوراه، جامعة كربلاء، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
- (٢٨) راجع مثلاً: الرازي، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٧١؛ الذهبي، الكاشف، ج ٢، ص ١٢٤.
- (٢٩) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٢٢؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٤٧.
- (٣٠) راجع مثلاً: الرازي، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ١٤٠؛ ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٦١٢؛ المزري، تهذيب الكمال، ج ٧، ص ٢٦٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠٢؛ القرشي، ج ١، ص ٢٢٥.
- (٣١) أيوب بن عبد السلام، اختلف في اسمه فيقال الزبير، أبو عبد السلام لم يُذكر عنه بحسب اطلاعنا سوى أسمه؛ راجع مثلاً: ابن حبان، المجروحين، ج ١، ص ١٦٥؛ ابن القيسراني، معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، ج ١، ص ١٠٦؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج ٣، ص ٢٣٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٧٧.
- (٣٢) أبو بكرة: أسمه نفيح بن مسروق، كان عبداً بالطائف فلما حاصر رسول الله ﷺ نزل مع عدة من عبيد أهل الطائف، فكان يقول أنا مولى ﷺ توفي سنة (٥٢هـ / ٦٧٢م)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٥؛ ابن خياط، تاريخ ابن خياط، ص ١٦٥.

(٣٣) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمش بن مخزوم، كنيته أبو عبد الرحمن، ممن شهد بدرًا وسائر المشاهد، وكان من فقهاء الصحابة، ولي بيت المال الكوفة، ومات بالمدينة سنة (٣٢هـ / ٦٥٢م) ودفن بالبقيع؛ ابن خياط، طبقات خليفة بن خياط، ص ٧٤؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٩.

(٣٤) المجروحين، ج ١، ص ١٦٥

(٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٢، ص ٢٥٣.

(٣٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٣٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٥٥.

(٣٨) عبد الكريم بن أبي العوجاء، كان يكنى أبا معاذ وكان أصله فارسياً من سبى أصبهان، فولد في الرق وهو أعمى فأعتقته امرأة من بني عقيل وقال الشعر وهو صغير وأجاد فيه ومدح الخلفاء والأمراء وكان يتعصب للعجم على العرب ويرى صحة رأي إبليس في ترك السجود لأدم عليه السلام وبلغ الخليفة المهدي أنه يتزندق وأنه هجاه فأمر بتأديبه، فضرب نحو سبعين سوطاً، مات سنة (١٦٧هـ / ٧٨٣م)؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٦٤٤؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج ٢، ص ١٥.

(٣٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٤٠) المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٩٧؛ وراجع أيضاً: ابن القيسراني، معرفة التذكرة، ج ١، ص ١٠٦؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج ٣، ص ٢٣٤؛ الكناشي، تنزيه الشريعة ج ١، ص ٤٠.

(٤١) الذهبي، الكاشف، ج ١، ص ٣٤٩

(٤٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٢٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٠٨.

(٤٣) التاريخ الأوسط، ج ١، ص ٢٩.

(٤٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٩.

(٤٥) الرازي، المراسيل، ج ١، ص ١٥٢؛ العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة



الحمد
مجله فصلیه محکمہ



(٥٥) راجع الموقع : <http://www.ahlalhdeeth.com/v/archive/عليه السلام>

(٥٦) المصدر نفسه .

(٥٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٨٦.

(٥٩) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٤٠٥.

(٦١) راجع المقال للباحث احمد بن سالم المصري في الموقع :

Λε9372=t?php.daerhtwohs/Bv/moc.hteedhlalha.www//:ptth

(٦٢) فتح الباري، ج ٧، ص ١٠٠. زكار، رياض زركلي، دار الفكر (بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

ثبت المصادر

— الأصبهاني، أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك (ت: ٤٠٦هـ / ١٠١٥م):
— البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م):

٦. السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الباز (مكة: ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).
— ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٧٩هـ / ١١٨٣م):

٧. الضعفاء والمتروكين، ط ١، تحقيق، عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).
— ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م):

٨. الثقات، ط ١، دائرة المعارف العثمانية (الهند: ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
— ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م):

٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط ١، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة (بيروت: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
١٠. مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار، ط ١، تحقيق، مرزوق إبراهيم، دار الوفاء (المنصورة: ١٤١١هـ / ١٩٩١م).

١١. الباز، محمد بن محمد، تحقيق، موسى محمد علي، دار عالم الكتب (بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).
— الباجي، أبو الوليد، سليمان بن خلف (ت: ٤٧٤هـ / ١٨٠١م):

١٢. التعديل والتجريح، ط ١، تحقيق، أبو لبابة حسين، دار اللواء (الكويت: ١٤٠٦هـ / ١٩٦٨م).
— البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: ٢٥٦هـ / ٨٦٩م):

١٣. التاريخ الأوسط، ط ١، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشي، دار المعرفة (بيروت: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
١٤. التاريخ الكبير، تحقيق، السيد هاشم الندوي، دار الفكر (بيروت: بلا تاريخ).

١٥. انساب الأشراف، ط ١، تحقيق، سهيل — البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م):
— ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م):

١١. تقريب التهذيب، ط٢، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).
١٢. تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر (بيروت: ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م).
٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة (بيروت: بلا تاريخ).
١٤. لسان الميزان ، ط٢، مؤسسة الأعلمي (بيروت: ١٣٩١هـ / ١٩٧١م).
- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م):
١٥. العلل ومعرفة الرجال، ط١، تحقيق وتخرّيج، وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي (بيروت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).
١٦. مسند أبْن حنبل، دار صادر (بيروت: بلا تاريخ)
- ابن خياط، خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ / ٨٥٤م):
١٧. تاريخ ابن خياط، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر (بيروت: ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).
- الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م):
١٨. الذرية الطاهرة النبوية ، ط١، تحقيق، سعد المبارك (بلا مكان: ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م).
- الذهبي، شمس الدين، محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م):
١٩. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، ط١، تحقيق، أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، دار مكتبة الرشد (الرياض: ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
٢٠. المغني في الضعفاء، تحقيق، نور الدين عتر (بلا مكان: بلا تاريخ).
٢١. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، ط١، علق عليه وخرج نصوصه، محمد عوانه، دار القبلة للثقافة) جده: ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).
٢٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط١، تحقيق، علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٤هـ / ١٩٩٥م).
- الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي (ت: ٣٢٧هـ / ٩٣٨م):
٢٣. الجرح والتعديل، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت: ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م).
٢٤. المراسيل، ط١، تحقيق، شكر الله

- نعمة الله فوجاني، دار مؤسسة الرسالة (أيوب (ت: ٣٦٠هـ / ٩٧٠م):
- بيروت: ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م).
٢٩. المعجم الكبير، ط٢، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي (القاهرة: بلا تاريخ).
- ٩٣٢م):
٢٥. الطبقات الكبرى، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر (بيروت: ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م).
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت: ٣٢٠هـ / ٩٢٠م):
٣٠. الكامل في ضعفاء الرجال، ط٣، قرأها ودققها، يحيى مختار غزاوي، دار الفكر (بيروت: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).
٢٦. الأنساب، ط١، تحقيق، عبد الله عمر البارودي، دار الجنان (بيروت: ٨٠٤١هـ / ٧٨٩١م).
- السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٢٦٥هـ / ٦٦١١م):
٣١. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
- القرشي، أبو محمد، عبد القادر بن أبي الوفاء (ت: ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م):
٣٢. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، دار مير محمد (كراتشي: بلا تاريخ).
٢٧. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، ط١، تحقيق، أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- الصالح الشامي (ت: ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م):
٢٨. سبل الهدى والرشاد، ط١، تحقيق وتعليق، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).
٣٣. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعية، ط١، تحقيق، عباد الدين أحمد حيدر دار مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن

زَواجُ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ ۞ دِرَاسَةٌ فِي مَروِيَّاتِ الخُطْبَةِ

— العراقي، ولي الدين، أحمد بن عبد الرحيم
بن الحسين (ت: ٨٢٦هـ / ١٤٢٢م)
— الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي
بكر المصري (ت: ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م):

٣٤. تحفة التحصيل في ذكر رِوَاةِ
المراسيل، تحقيق، عبدالله نَوَّارَة، دارمكتبة الرشد
(الرياض: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
٣٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب
العلمية، (بيروت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).

ثانيا: المراجع

العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد)
ت: ٣٢٢هـ / ٩٣٣م):
— الشيرازي، محمد طاهر القمي (ت:
١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م):

٣٥. الضعفاء الكبير، ط ٢، تحقيق، عبد المعطي
أمين قلنجي، دار الكتب العلمية (بيروت :
١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).
١. كتاب الأربعين، ط ١، تحقيق، مهدي الرجائي
، مطبعة أمير (بلا مكان: ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

— الكوفي، محمد بن سليمان (ت: ٣٠٠هـ—
٩١٢م):
— المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى (ت:
١٣٨٦هـ / ١٩٦٨م):

٣٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين، ط ١،
تحقيق، محمد باقر المحمودي، مطبعة :
النهضة (بلا مكان: ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).
٢. كتاب مقام إبراهيم عليه وعلى نبينا
الصلاة والسلام، ط ١، دار الراية (بلا
مكان: ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

ثالثا: المحاضرات و مواقع الانترنت

١. الخفاجي، إِيَاد عبد الحسين صيهود، سلسلة
محاضرات أُلقيت على طلبه الدكتوراه، جامعة
كربلاء، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

٣٧. تهذيب الكمال في أسماء
الرجال، تحقيق، بشار عواد معروف، مؤسسة
الرسالة (بيروت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).
http://www.ahlalhdeeth.com/v/archive

المنقري، ابن مزاحم (ت: ٢١٢هـ / ٨٢٧م):

٣٨. موقعة صفين، ط ٢، تحقيق وشرح
، عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني
(مصر: ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م)
http://www.ahlalhdeeth.com/showthread.php?t=263948

